

## x60 ذكر الله بسورة الفاتحة 4 - الدكتور فريد الانصاري رحمه

الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد فنعود الى ذكر الله جل وعلا من كتاب الله سبحانه جل علاه وكنا قد وصلنا الى ما يتعلق بمراتب الذكر في سورة الفاتحة وتليخيصا لما سبق واستذكار - [00:00:01](#)

نقول بان اوائل هذه السورة متعلق اساسا بتمجيد الله جل وعلا والثناء عليه ووصفه سبحانه انه بما هو اهله من الحمد له باعتباره ربا للعالمين بكمال الربوبية المطلقة اعتباره جل وعلا - [00:00:17](#)

قد مالك الملكوت برحمته الواسعة من حيث هو رحمن رحيم ومن حيث انه جل وعلا اليه المآب يوم الدين فملك هذا اليوم فكان له مالكا وكان عليه ملكا اجتمعت بيده الملكية والقهر - [00:00:37](#)

والسلطنة لهذا اليوم بما لا يدع مجالا لعبد من عباده تمرد عليه او ضل او شرد ان يهرب او ان يتحدى بل الكل مقهور تحت ارادته في الدنيا وفي الآخرة. وهذا التمجيد والتحميد والثناء على الرب العظيم يورث القلب معرفة به. لأن - [00:00:57](#)

اذا صدق القول في قراءة الكتاب العزيز مصليا او مرتلا فان لهذا القرآن اثرا عجيبا لا يدرك الا اذا صفا هذا القلب وصدق العبد في طلب النور وفي طلب الخير والبركة - [00:01:20](#)

النازلة من الرحمان الرحيم فاذا يقرأوا هذه السورة اوائلها ذاكرا الله جل وعلا ممجدا ومثنيا عليه سبحانه فان القرآن كما ذكرت يصب انواره على قلب ذلك العبد المفرد لله سبحانه وتعالى - [00:01:40](#)

والقرآن امره عجيب كما سبق الكلام مرارا على قدر صدقك في قراءته والتعبد به تكون اثاره وانواره على قلبه فالقارئ له على احوال تتجدد ابدا. لا اقول قراءة امس تختلف عن قراءة اليوم فحسب ولكن اقول - [00:02:02](#)

قراءة اللحظات السابقة بدقائق او بثوان قد تختلف رأسا على عقب عن قراءة اللحظة الحاضرة اذا اختلف الحال الذي بقلبك صدقا وتوجها وتفريدا واخلاصا له سبحانه جل وعلا. فبمجرد ما يحصل هذا التفريط وهذا التجريد تفريد لله بما هو - [00:02:22](#)

واحد احد فرد صمد وتجريد له عن كل النقائص وكل صفات النقص التجريد تحدث في القلب معرفة بالله جل وعلا فاذا حدثت هذه المعرفة تملك القلب وجدان المحبة. لانك قطعاً حينما تعرفه سبحانه تعرف منه - [00:02:48](#)

والكمال والجلال والجمال. وهذا يورث قلب العار في محبة. لان الجلالة والجمال والكمال كل اولئك صفات محبوبة ولذلك حمد من اجلها سبحانه وتعالى فكان القول الحمد لله لانه انما يحمد لما - [00:03:10](#)

وصف به جل وعلا من صفات الجلال والجمال. فاذا عرفت هذا وقر بقلبك حبه جل وعلا. فلا يمكنك انذ الا ان تخضع له عابدا فتقول اياك نعبد واياك نستعين. تلبية لهذا الشوق الذي وقع في قلبك من المعرفة التي - [00:03:30](#)

قمت بقراءتك الحمد لله رب العالمين. شيء عجيب بهذه الصورة العجيبة الغريبة الجامعة لكل الخير. واذا حصلت الدرجة الاولى من التحميد والتمجيد والمعرفة وحصلت الدرجة التي بعدها من الإقرار لله عز وجل من المحبة من الشوق اذ تقول - [00:03:50](#)

اياك نعبد واياك نستعين وتخضع له بهذين اللفظين او بهاتين الجملتين العجيبتين اللتين هما مسلك العبد الى الله من بداية امره الى ان يلقاه اياك نعبد واياك نستعين انذ يشعر العبد بالطمأنينة والسكينة واذا سكن القلب واطمأن الوجدان - [00:04:14](#)

ما لا الى الطلب والسؤال ولله المثل الأعلى ولا مشاحة في المسال. ملي كدخل لعند شي عظيم والعظيم المفرد هو الله سبحانه

وتعالى. ملي تدخل لشي عظيم باصطلاح اهل الأرض - 00:04:39

من الناس وكتبغي طلب حاجتك عندو اللي عندو الحكمة كيبيدا يشوف الجو كيداير وشرع على قانتو ولا غاضب ولا كدا الوقت صالح  
باش تطلب ما صالحش باش تطلب حتى يقع بقلبك - 00:04:51

اطمئنان انه الجو هو هذا باش تطلب حاجتك وكطلبها وتلبى انئذ ولله المثل الاعلى ولا مشاحة في المثل الله جل وعلا علمنا ادب  
الدعاء. فتمجد مولك وتحمده وتثني عليه بما هو اهله بقولك الحمد لله رب العالمين - 00:05:05

الرحمن الرحيم ملك يوم الدين فاذا كان ذلك كذلك وصدقت فعلا انزل الله عليك من عنده سكينه على قلبك لتتطق بقولك اياك نعبد  
واياك نستعين. فاذا حصل هذا واقررت بما تاقت اليه نفسك من المحبة لله جل وعلا - 00:05:25

حصلت السكينه. السكينه الى الطلب. كيحيك بأنه هذا الوقت ديال الطلب من عند رب العالمين ولذلك جاء قوله جل وعلا اهدنا  
الصراط المستقيم الى اخر الايات صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. طلب - 00:05:47

وذلك اعز ما يطلب وخير ما يطلب واجل ما يطلب على الاطلاق اطلبوا الهداية. اهدنا الصراط المستقيم. لتكتمل حلقات سورة الصلاة  
الفاتحة. الفاتحة عبارة عن دعاء عبارة الصلاة والصلاة هي الدعاء والدعاء هو الصلاة. كما هو في العربية القديم - 00:06:07

ولذلك كانت سورة الفاتحة هي العمود الفقري ديال الصلاة. ولا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب لان هي الجوهر ديال الصلوات كلها  
فرائضها ونوافلها جوهر القلب ديال الصلاة اذا صححت من صلاتك سورة الفاتحة - 00:06:28

سهول كل امر بعدها واذا لم تصح منها شيئا عسر وضاع مع الاسف كل امر بعدها ولذلك لابد والعلماء من قبل تحدثوا عن هذا لابد  
للإنسان من ان يصحح قراءة الفاتحة ومن ان يحققها حرفا حرفا - 00:06:48

ينقص منها شيئا واجب على كل مسلم يضبط سورة الفاتحة في القراءة ديالو لان اخراج الحرف من مخرجه يساعد القلب على التدبر  
والتأمل. اما ملي تسرطها وتسرط الحروف ديالها فقد اضععتها رسما - 00:07:08

اضععتها معنى فضاعت الاحوال بعد ذلك من القلب. ولا قيمة لكلام لا يجد له العبد ذوقا ولا شهودا في قلبي ككلام الغافل والناس سواء.  
والطريق الى الله جل وعلا صراط - 00:07:23

طريق كبير واسع عريض واضح بين. محجة بيضاء. ليلها كنهارها. لا يزيغ عنها الا هالك وهو مستقيم قائم موصل الى الله جل وعلا.  
من ثبته الله وادله عليه وتبته عليه - 00:07:40

اصالة بإذن الله جل وعلا. ما دام على هذا الصراط ثابتا لم يبدل ولم يغير. وقسم جل وعلا الأمم كلها اوائل واواخرها في هذه السورة.  
من الذين غضب عليهم ومن الذين اضلهم. من سائر المال والنحل فتدعو ربك - 00:08:01

ان ينجيك وان ينقذك وان يحفظك. من ان تكون ممن عرف الحق فجحده. واولئك هم المغضوب عليهم وشرهم لكن كثير راه ماشي  
غير اليهود لي مغضوب عليهم. كثير نسأل الله العافية. غيرهم كثير لكنهم رأس المغضوب عليهم. كما تسأله جل - 00:08:21

وعلى ان يحفظك وان يمنعك وان يعصمك من ان تكون من الضالين ومن اضل الضالين النصارى طبعا لكن كثير غير اما الهداية التي  
تطلب فهي امران هداية الدلالة وهداية التحقيق - 00:08:41

اهدنا بمعنى دلنا وحقق لنا جوج ديال المعاني لأنه بنادم كيقدّر يتلف عليه الحق من الباطل فتطلب ربك يدلك ويكشف لك الحق هادي  
هداية. ولكن كايين الله يستر لي يتكشف لو الحق وبيان لو وميتبعوش. فيكون من المغضوب عليهم. ولذلك - 00:09:00

تسأله هداية الدلالة يبان لك الطريق ها هو ثم هداية التحقيق اي يحقق لك صفة الهداية في نفسك ان تكون من المهتدين ولذلك في  
الدعاء اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه لأن الإنسان قد يرى الحق حقا والعياذ بالله ولا يتبعه - 00:09:20

وذلك شأن اليهود ومن كان على ضربهم هداية دلالة وتعريف وبيان ثم هداية تحقيق تحقق وتخلق كما تخلق رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بالقرآن. كان خلقه القرآن. ولذلك قال الحق جل وعلا في في حقه وفي - 00:09:40

سمود اما سمود فهديناهم هديناهم احب العمى على الهدى. وهذا مثال من القرآن يضربه العلماء لمعنى الهداية بمعنى الدلالة. هما

سمود من الذين اهلكهم الله جل وعلا من الامم البائدة لي شطبهم من الارض واهلكهم بالريح السرسر العاتية والعياذ بالله - 00:09:59

فهديا لله لهم لم تكن تحقيقا وانما كانت دلالة قال لهم ها الطريق وشافوها وعرفوها وما بغاوش يتبعوها فلذلك المؤمن يسأل الله  
جل وعلا الهداية بالمعنيين. تعرف الحق لما تختلط عليك الامور وتتشابه ان يجعل لك - [00:10:21](#)  
لك نورا وفرقانا في قلبك. تفريق به بين الحق والباطل. وذلك شأن المؤمن الصادق. ثم يجعل لك محبة في الحياة وبغضا للباطل  
ويلجم شهواتك التي تميل بك الى التراب وعلى ثقب التراب - [00:10:39](#)  
هذه المعاني العجيبة جاءت في سورة الفاتحة يقرأها ويرتلها العبد صباح مساء. اما الصراط المستقيم فاساسه هاد الصراط الذي  
تطلبه والذي تطلبه الهداية اليه دلالة وتحقيقا فتكون من اهله فهو القرآن - [00:10:57](#)  
القرآن القرآن وما ادراك ما القرآن؟ ما جعل الله صورة الفاتحة فاتحة للكتاب لتكون مقدمة شاملة وحاكمة عليه سورة الفاتحة شادة  
في القرآن كامل وخصكم تصوروا مزيان بان القرآن كتاب عندو المقدمة ديالو التي تدل على كل ما به كما بينا قبل في معنى  
المثاني كيف - [00:11:17](#)  
ثني القرآن كله في سورة الفاتحة. باعتبارها تقديم للقرآن. وتعريفا به. تعريف بالقرآن. فهذا الصراط الذي هو القرآن السنة هي البيان  
الطريق لي خصك تمشي فيها هو القرآن والرسول عليه الصلاة والسلام اول سالك لهذا الطريق - [00:11:48](#)  
اول سالك لهذا الطريق على كمال قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول مسلمين  
عليه الصلاة والسلام فكان بسنته متخلقا باخلاق القرآن ولم يكن في سلوكه ولا في قوله ولا في فعله ولا في تقريره ولا في همه -  
[00:12:11](#)  
في كل ما نسب اليه شيء خارجا عن القرآن اطلاقا مبين بيان هو بالشخص ديالو بقلة عليه الصلاة والسلام بحركاته وسكناته الظاهرة  
والباطنة. انما كان مترجما للقرآن في السلوك البشري. على اكمل ما تكون الترجمة. عليه الصلاة - [00:12:37](#)  
فان تهدي الى الصراط المستقيم ان تكون من المتبعين للقرآن اقتداء برسول الله عليه الصلاة والسلام. الطريق عريضة واضحة كتاب  
الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. دخل له اسلك بابه العريض الواسع. وشوف قدامك هنالك رسول الله - [00:12:57](#)  
عليه الصلاة والسلام يناديك ويسلط لك اضواء البيان على مسالك القرآن. حتى تسلك مسلكه وتكون من المتبعين لا من المبتدعين ذلك  
كمال الهداية. من رزق هذا فقد رزق الخير كله - [00:13:18](#)  
وقلت ان الفاتحة هي مقدمة الكتاب حكمة على كل الكتاب من حيث ان جواب الدعاء جاء في اوائل سورة البقرة القرآن سورة شادة  
فسورة. ما ينبغي انك تصور بأنه كتاب مشنت وكلام مشنت حاشا. يكون كلام الله عز وجل ممنظمش. بل للعلماء - [00:13:36](#)  
علماء القرآن مباحث عجيبة وكتب صنفت في علاقة هاد الصورة بهاد الصورة. صورة راكبة على صورة وشادة فيها. ما يسمى بعلم  
تناسب الاية والصور كيفاش ان كل اية كدوز لك الآية من كل القرآن وكيف ان كل سورة كدوزك لسورة من كل القرآن - [00:13:56](#)  
ما يصحش انك تقلب لو الترتيب ديالو او تبدل بمعنى انه يضع بمعنى انه يمكن لك دير لو تشكيل اخر ويكون بمعنى كتاب ابدل  
الكتاب هو بالشكل لي جا. من الفاتحة حتى نقول اعوذ برب الناس. هذا الكتاب. كتاب. ولكن بالتعريف. التي - [00:14:16](#)  
تعني الشمول والاستغراق وتعني ايضا الكمال الكمال تتقول فلان فلان كريم واحد يقول لك لا بل فلان هو الكريم بمعنى ان الكرم ديال  
هداك لي وصفو بكريم قضى عليه لآخر هداك لي عطيتو اهل التعريف استوعب كرمه وزاد ولذلك قال الحق بعد الف لام - [00:14:36](#)  
ذلك الكتاب راه القرآن كتاب بل هو خير الكتب كتاب الكمال لان الله هو ذو الجلال وذو الكمال تكلم بهذا القرآن العظيم. فلا يكون  
كلامه الا على ميزان صفاته جل وعلا من الكمال والجلال. سبحانه جل وعلا - [00:14:56](#)  
فقال الحق سبحانه وتعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى لكن انت عاد دابا كتقول اهدنا كطلب الهداية. جا الجواب دياك  
فبداية البقرة. هدى للمتقين. قرآن كيتجاوب. بعضو كيتجاوب بعض - [00:15:16](#)  
كان واحد العالم الفالقرويين مات الله يرحمو الفقيه الغريسي اللي قراو الفالقرويين بكري يعرفوه ادركه بعض شيوخنا كيجيب واحد  
المتال عجيب كيقولك القرآن الكريم ميمكنلكش تاكل منو من طرف تجزأ وتقسمو - [00:15:35](#)  
ويعطيك المذاق ديالو الحقيقي القرآن الكريم كيشبهو وكيعطي تشبيه وتمثيل للتعليم لا اقل ولا اكثر ولا مشاحة في المثال بحال

الطاجين ديال الماكلة كتديرلو التوابل ديالو وديرلو القوام ديالو كيتخلط داكشي كولو عاد كيتمكن لك تاكلو ويعطيك الكمال ديال البنة ديالو واللذة ديالو اما الى عزلتو الكمون بوحدو دقتو - [00:15:50](#)

الملحة بوحدها كليتها ما تكلش وهكذا الزيت بوحدو فلابد من هذا التركيب الكامل الشامل المتكامل لتجد حلاوته ومذاقه. ولذلك لما تشوف القرآن على انه كلام الله الشامل الكامل من كل اطرافه تجد فعلا على ان - [00:16:12](#)

الكتاب وهاديك الساعة بعضه ينبئك عن بعضه. لأنه كيكون بعضو كيصب فبعض في قلبك ووجدانك. فاش ما دقتو هاديك الساعة كيعطيك المذاق الكبير فالأكلة حينما ياكلون من الطعام داكشي لي كتاكل نتا قدامك لآخر كياكلوه فجيتهو نفس المذاق فالطاجين كامل لأنه مركب تركيبة وحدة - [00:16:32](#)

ولهذا كتاب الله جل وعلا انما يؤخذ على انه الكتاب ولا يفرق ولا يبعض. لا يجوز ان يجعل القرآن معيذين لا يجوز فرق ممزق تستخدم طرفا وتترك طرفا تؤمن ببعض وتكفر ببعض تشتغل ببعض وتعرض عن بعض ما تلقى لذة - [00:16:54](#) كالذي في جزء من حياته على ما يكون المسلم عادة يصلي وهو غارق في بعض المنكرات يعني ما غاديش كيلقى اللذة ديال الدين وانما تجد لذة الدين حينما تقبل على الله كاملا. تخلي حتى طرف منك على برا. لا تدع للشيطان شيئا منك اطلاقا. قطع عليه الطريق - [00:17:14](#)

موحدا حقا ومفردا حقا نتا ديال الله انا اذن اما وانك مازلت على بعض المعاصي لما تتب بعد وتسوف مازال ما كاين توحيد مازال ما كاين توحيد على التفسير الحقيقي لمعنى التوحيد. التوحيد ليس محفوظات ومنظومات تحفظ ابدًا - [00:17:36](#) انما هو كمال الاخلاص لله. شوفوا سبحان الله العظيم سورة الاخلاص. قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفؤا احد. عطاها ربي السمية. سماها الاخلاص. اما اجي كامل ولا ما عندي ما ندير بيك. الاخلاص. لأن الاخلاص هو - [00:17:56](#) خالص مية فالمية ما فيهشي نقطة وحدة ديال الغش بلوني وفي مادة صافي فاذا اقبلت على الله على كمال الصدق فانت موحد مفرد حقا واذا في ايمانك او في سلوكك فلك مال لا كمال لتوحيدك - [00:18:16](#)

فاذا حينما تأخذ الفاتحة على انها مقدمة للكتاب وتقرأ سورة الفاتحة في صلاتك او في غيرها على ان الكلمات من سورة الفاتحة تقع بقلبك موقع القرآن كله كل كلمة كتقراها كل جملة كل اية من سورة - [00:18:39](#)

كتحس كأن صور بأكملها واجزاء من القرآن كتنزل لك على القلب دياك. تقيلة تقيلة جدا لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين فاذا كنت تطلب الهداية بقولك اهدنا الصراط المستقيم فاجعل امامك هذا الكتاب - [00:18:59](#)

دير قدامك ما تكون تصلي جعل في الذهن دياك وأنت تقرأ اهدنا كتاب الله جل وعلا فيه الحق من الامر والنهي فيه الحلال والحرام فيه العلامات الموصلة الى الله جل وعلا وفيه العلامات - [00:19:24](#)

محذرة والمنذرة التي انكسرتها خرجت مباشرة الى سبل الشيطان الصراط الذي يسلك الى الله جل وعلا متنوه العظيم العريض هو كتاب الله جل وعلا واعطاك في اوائل سورة البقرة المواصفات الرئيسية لاهل الهداية. ولما تطلب داكشي لي طلبتو عطاء لك بشكل مركز - [00:19:41](#)

عجيب في اوائل سورة البقرة ولذلك كانت من الذكر الذي يذكر الله به على دوام اوائل البقرة كما في اية الكرسي واواخر البقرة ثلاثة المقاطع من سورة البقرة من الأشياء التي يرددها المسلم في اوراده ومن التي وردت فيها الأحاديث على جواز جعلها اورادا دائمة - [00:20:06](#)

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون - [00:20:26](#)

اولئك على هدى هدهد لينا ماشي هي هدى لي فلول هدى للمتقين شكل وهادي اولئك على هدى فشكل اخر فاما الاولى فهي هداية الدلالة والتثبيت معا لكن على المستوى توجيه يعني الا بغيت هداية - [00:20:45](#)

دلالة تعرف الطريق ديال الحق فيناهي وتبت عليها تبع هادشي هدى للمتقين اي تكون الذين من تكون بهاد المعنى مين تكون الذين

يؤمنون بالغيب و يقيمون الصلاة الى اخر الآيات. فإذا تحققت وتثبت لأن ما تكفيش التلاوة والقراءة - [00:21:06](#)

انما واجب ان تأخذ كل كلمة على انها صفة عملية. ما لم تتخلق بها فانك لم تملك منها شيئا. بقات على اللسان. ما هبطت لم يستوعبها القلب كما ورد في حديث الخوارج يقرأون القرآن لا يجاوز حلقيمهم محبوسين مكيدوزش - [00:21:26](#)

القرآن الوجدان والقلب قلب الوجدان ما كيدوزشاي خيط مقطوع الصلة ما كايناش فإذا وصل الذكر من اللسان الى الوجدان الهداية شكون لآخر ؟ كيف ولات ؟ ما بقاتش كلام يتلى بل صارت خلقا بشريا. وليت انت انت بشخصك وبقلدتك - [00:21:46](#)

نموذجا للهداية. ولذلك قال اولئك على بحال راك فوقها. علا. لأن على ظرف فيه معنى ديال الفوقية الفوقية يعني مسيطر على الحاجة. فصارت تلك الصفة ملكا لك. وانت عليها. اولئك على هدى من ربهم - [00:22:06](#)

واولئك هم المفلحون هذا الذي تطلبون را حاجة وشادة فحاجة وحاجة مربوطة بحاجة. شبك القرآن مشبك. شبكة واحدة. القرآن الكريم شبكة واحدة. من اول ولكلمة فيه الى اخره. هذا الذي تطلبه فيه اهدنا الصراط المستقيم جاءك بيانه كاملا في اوائل سورة البقرة - [00:22:25](#)

الحقيقة شيء عجيب جدا فها هنا اذن في قوله جل وعلا اهدنا الصراط المستقيم امران الأمر الأول ان تعلم ان الصراط المستقيم هو ما رسمه لك القرآن الكريم من شروط السير الى الله ومدارجه - [00:22:50](#)

هاد الطريق وان تعلم ان لا هداية على الحقيقة الا اذا شرعت بالفعل والعمل في الدخول دارجي هذا الصراط المستقيم. وقطع المسافات بخلقك وبسلوكك وبانتمائك واستنادك الى هذا الدين قولاً وعملاً. حتى تكون من الذين قال في حقهم اولئك على هدى وتولي الصفة ملكا لك. كتولي انت مالك الصفة - [00:23:08](#)

ديال الهداية ولكن طبعاً بتوفيق الله على هدى ماشي من راسك من ربهم ربي تعالى جل وعلا وفقك بسبب الدعاء اهدنا عرف لك وعلمك طريق الهداية ثم جعلها لك صفة ووفقك لتكون من المتصفين بالهداية لما تقرا سورة - [00:23:38](#)

فتيحة بهاد الشكل وبهاد الميزان تجد فعلاً ان الايمان يشرع في عمران القلب من اول عبارة ملي تقرا الحمد لله رب العالمين كلمة والله لا يشبع منها العبد المؤمن من الحمد الحمد شيء عظيم جدا وقرأتها مرارا في كتب التفسير ولم ازل كلما أقرأها كأني أقرأها لأول مرة. غير اليوم سبحانه الله العظيم - [00:23:58](#)

نتصفح بعض كلمات في التفسير الطبري وابن كثير ايضاً وبعض المفسرين المعاصرين في الكلام عن الحمد كلام قديم يعني قراوه كاع الطلبة ديال اللي كيقرأوا فالتفسير مرارا كيتعاود ولكن كيتعاود شكلاً غي شكل غير المنظر ديالو اللي كيتعاود اما الأحاسيس اما المعاني اما الأنوار - [00:24:22](#)

فلا يمكنك ان تسبح في النهر مرتين تا حاجة مكتعاود كل مرة تجد لها ذوقاً جديداً لأن الله جل وعلا لا يحاط شكراً ولا حمداً سبحانه وتعالى عن الحمدي وقالوا فرق بين الحمد والشكر. فكل شكر حمد. الحمد شيء عظيم وليس كل - [00:24:42](#)

شكراً بينهما عموم وخصوص لأن المحمود يحمد على امرين على كماله وجماله في ذاته وعلى ما اعطى لغيره. اما المشكور فلا يشكر الا على ما اعطى لغيره. يعني فوقاش كتحتاج شكراً تقولها لما شي واحد دار فيك شي خير. كتقولو شكراً. ولكن متقولوش احمودك - [00:25:04](#)

لأن الحمد جاي من ذكر الصفات الحميدة. الحمد يقال للشيء يعني في العربية. العربية للشيء الذي فيه صفات التأثير جلالاً وجمالاً كتشوف واحد المنظر جميل في الطبيعة شي ورد شي اشكال شي فاكهة جميلة وتبدا - [00:25:28](#)

يعني القلب دياك ينشرح كتوجد واحد الفرحة وواحد السرور غير من الشوفة ديال داك المنظر او ديال داك الجمال الذي تار. قلبك ينشرح له فهداكشي ربما هو معطاك والو ولا يملك ان يعطيك شيئاً الذي تنظر اليه ولكن كيخلي في القلب دياك واحد التأثير عجيب - [00:25:48](#)

هذا حمد كيتسمى هذا حمد من المعاني ديالو يعني كنتكلمو على المستوى اللغوي اي ان للجمال والجلال والكمال في حد ذاتو سير على القلب كيخلي القلب منبهراً معجب يتملى ويتأمل ويتدبر اما ملي يعطيك من خيره - [00:26:08](#)



نعمه فانا اذ اشكره فالحمد اذا فيه انه محمود لذاته قبل ان يعطي قبل ما يعطي لشي حد هو محمود جل وعلا بالحمد فتقول الحمد لكن هاد الحمد واسعة فيها حتى معنى الشكر داخل فيها - [00:26:28](#)

فيحمد على جلاله وجماله ويحمد على ما اعطى. لما كتقول الحمد لله راك جمعت كلشي. اما الى قلت الشكر فقد الناقص قد يعني كنقص يشكر الناقص وكيتشكر يعني كل انسان ولله المثل الاعلى ولا مشاحة في المثل كتشكرو - [00:26:47](#)  
انه اعطاك شي حاجة دار فيك شي خير لكن قد لا تحمده في جهات اخرى ولولا انه صنع فيك ولك خيرا لما شكرته لكن الله جل وعلا يشكر قبل ان - [00:27:07](#)

يعطي وهو الحمد. يشكر قبل ان يعطي وهو الحمد. ويشكر بعد ان يعطي وهو الحمد ايضا. فالحمد كلمة جامعة لكل معاني التمجيد والتحميد والثناء على الله بما هو اهل به وما اعطى لعباده وانعم - [00:27:20](#)  
سبحانه وتعالى ولذلك هاد الكلمة ديال الحمد لله كذكرك بما يليق بالله ولله من الصفات صفات الجمال والكمال من حيث هو الرحمان الرحيم النور جل وعلا ذو الجلال سبحانه وتعالى الملك الوهاب كل الأسماء الحسنى - [00:27:40](#)  
كتحضر المعاني ديالها والأنوار ديالها حينما تقرأ الحمد. وذلك امر عجيب. يزيدك معرفة بالله ومحبة فيه سبحانه وتعالى وبعد ذلك تأتي تلك الصفات التي سبق الحديث عنها بما يكفي احسب على الأقل في مقامنا هذا من وصفه بأنه هو الرحمان الرحيم ملك يوم الدين - [00:28:00](#)

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين هذا ذكر. يعني هاد الشكل فعلا الآن تذكر الله جل وعلا. تذكر الله جل وعلا على ارفع مقام يكون الذكر القرآن سيد الازكار - [00:28:21](#)

مباقيش شي عبارة من الحديث او مما دون الحديث من كلام الناس مما يذكر به الله جل وعلا بحق لا باطل اللي يمكن يقرب للقرآن الكريم لا اقول من كل الوجوه هذا خلاص مكاينش هاد الهضرة هادي ولكن اقول يعني يقربش للقرآن الكريم - [00:28:38](#)  
من حيث هو ذكر يعني اللي بغا يذكر الله عز وجل ويلقى اللذة ديال الذكر يقرأ القرآن يقرأ القرآن بهذه المعاني وبهذه المقاييس من حيث هو تعريف بالله جل وعلا وتذكير به - [00:28:58](#)

سيجد لذلك الكلام الرباني العظيم اثر الذكر على القلب فعلا وهو الندوة والطراوة حديث لا يزال رطبا من ذكر الله. بحالا اللسان دياالك عرق ديال الشجرة ممدود في الما كيشرب - [00:29:12](#)

فما تكون الشجرة انئذ؟ ريانة نضرة؟ وهو قلبك وما تفرع عنه من الجوارح المبصرة والسماعة والناطقة الحاسة وكل الحواس والجوارح دياالك انا اذن تنظر بنور الله جل وعلا. بسبب هذا الري والنضرة والجمال - [00:29:29](#)

الذي وقع بالقلب استسقاء من اللسان القرآن الكريم حينما تشتغل به ذاكر في لا يدان ولا يقارب ابداء القرآن الكريم حينما تقرأه في الصلاة غير القرآن الكريم حينما تقرأه خارج الصلاة. شكل اخر - [00:29:49](#)  
القرآن هو القرآن ولكن ما الذي يتبدل؟ احوالك هي التي تبدل اذا قرئت القرآن وانت تصلي مختلف على الى قرئت القرآن وانت خارج الصلاة في كل خير في كل بركة ولكن قرآن الصلاة شيء - [00:30:08](#)

اخر تماما لأنك على صلة مباشرة انئذ بالله جل وعلا وهو مصداق الحديث الصحيح الذي اذكره مرارا وتكرارا وان احذكم اذا صلى يناجي ربه. والمناجاة خطاب الحبيبين القريبين. خطاب المحبة والقرب - [00:30:23](#)

جوج ديال الشروط عاد كتسمى المحاوراة مناجاة. فلو يكون صاحبك ولله المثل الأعلى في الكلام البشري صاحبك وباغي يتكلم معه كلام المحبة لأنه صاحبك ولكن بعيد لا يقال انك تناجيه ولكنك ان اذ تناديه مناداة واذا كان عاود قريب لودن على الوزن ولكن عدوك - [00:30:43](#)

ممكنش تسمى مناجاة بل انت انئذ تخاصمه وتجادله او تشتمه اما الى تحققوا بجوج قريب احبب فتلك مناجية ووصف النبي عليه الصلاة والسلام اذكار العبد في الصلاة على انها مناجاة بين ذلك العبد وبين المولى العظيم - [00:31:03](#)  
وان احذكم اذا صلى يناجي ربه لانك قريب وحبيب. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي

وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون. كل ذلك تتيحه لك سورة الفاتحة - [00:31:23](#)

من اول كلمة فيها من الحمد. ولذلك فعلا لي ضاقت عليه الدنيا هما وغما. باي سبب من الاسباب كان. يكون سببا الهم والغم والضيق  
كيما بغا يكون. كيما كان ضيقا في المال او الأعمال او ظلم الناس او ادواء وامراض عافانا الله - [00:31:41](#)

واياكم كيما بغا يكون الهم ادخلي الصلاة واقبل على الله بالحمد يكن ذلك كله مما تقرأه نورا ينزل على تلك الظلمات فيمحوها محوا  
يعني هداك الهم كلو كيدوب وينتهي وكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا حزبه امر فزع الى الصلاة - [00:32:01](#)

مني كتضييق به الحاجة يهرب للصلاة. حديث ارحنا بها يا بلال مشهور. وجعلت قرة عيني في الصلاة السكينة ديال القلب وديال

الوجدان هذا من عند قرة العين حاجة لي كيطمئن ليها النفس وترتاح وتنسى كلشي ليس نسيان اهمال - [00:32:24](#)

ولكنه نسيان العلاج فرق كبير ولا وجه للتمثيل والتقريب ما بين العبد الذي ينسى همه بالصلاة وبين واحد واحد اخر ينساه بأمور  
اخرى كما يزينه الشيطان لاهل الخمر واهل الضلالة كضيق عليه الدنيا ويمشي يدير المخدرات حينما يستيقظ من همه يعود الى -

[00:32:43](#)

اهمية لانه كان في الغم والهم ويعاود يرجع للغم والهم. بل الى ما هو اشد واحلاك ظلمة. الصلاة شكل اخر. والله ان امرها لعجيب فان

ذكر الله بها نغري. كدخل والكتاف دياك قريبي تهرسو بالتقل ديال الهم. فتكبر تكبيرة الاحرام. ولا يزال الهم - [00:33:05](#)

يتساقط عن كاهليك شيئا فشيئا كلما قرأت كلمة كلمة او انصت الى الامام وهو يرتل الحمد وما بعدها من القرآن اركعوا وتذكروا

وتسجدوا وتذكروا وتدعوا وهلم جرا ملي كتقول السلام عليكم تجد نفسك اخف من الطير شيء عجيب وغريب - [00:33:25](#)

ويولي داك الهم دياك مكيساويشي حبة فإن كان خوفا جعلك الله قويا شجاعا ويهون هداك الخوف لي قدامك يهون حتى ما يبقاش

يبان لك نهائيا. كنقبل الصلاة كالجبل. ومن بعد الصلاة صار بحال الحبة - [00:33:45](#)

وماشي غير في الخيال دياك ابداء بل في الواقع. وتمشي تقدر تزطم عليه وتوطى ودوز. ياذن الله جل وعلا. علاش؟ لأن الصلاة وما

فيها من اذكار يعطيك تحقق بصفة العبودية - [00:34:01](#)

يخليك تعيش كونك عبد اله. والهمو مهما كان والغم. مما مصدره الشيطان من الانس او الجن. مقهور هذا كلام مقهور محكوم لان الله

هو القهار جل وعلا. نتا كتتمشي لعند القهار وتقول لو يا ربي انا عبدك. هو كيقول لك نتا دياالي فاذا - [00:34:15](#)

السر تاع منسوب الى الله من حيث هو رب العالمين يملك امر كل دابة ماذا بعد ذلك يساوي الناس؟ وماذا بعد ذلك تساوي الدنيا كلها.

همها وغمها واشكالها. لا شيء. تعطيك الصلاة وتعطيك الأذكار في الصلاة معاني - [00:34:35](#)

عجيبة! عجيبة! سكينة وطمأنينة وقوة قوة. هذا خلاصة القول مما امكن وتيسر ذكره في هذه السورة المباركة. سورة الحمد. سورة

الفاتحة سبع المثاني ام القرآن ام الكتاب الى غير ذلك من الأوصاف والأسماء التي سماها بها رسول الله صلى الله عليه وسلم تنبيهها -

[00:34:55](#)

الى عظام امرها وخطر اثرها. مما الناس او اغلب الناس اليوم عنه غافلون. تائهون. فممن لا يقرأها البتة الى من يقرأها ولا يجد لها اثرا

في قلبه لبعده عن مسلكها ومدخلها وحقيقة امرها من انها - [00:35:21](#)

اعلى الذكر واعلى ما في القرآن العظيم. فاللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واجعلنا لك من

الشاكرين واخر دعوانا الحمد لله رب العالمين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام - [00:35:41](#)